Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودرجت وعشتُ هنا، لا أسفر عن أى اغتراب، إلا أن لُبَّ جذْعى كان قلقًا، فعالاً.

رتبتُ لحضور دروس عملية لإتقان اللغة، أقمتُ فى فندق صغير يقع عند نهاية طريق منحدر، رتب لى «حقى بك» اتفاقًا ميسورًا مع صاحبه، ويوميًا نمضى معًا إلى المدينة العتيقة الرمادية الطلع. غروبية الملتقى.

يعيش حقى بك فى هذا المنزل منذ عشرين سنة. تجاوز الثمانين. خبير بفن الخط، وله أعمال فى المتحف والمعارض ذاع صيتها، يشرف على صيانة الخطوط المنقوشة فى حجر القباب والمداخل والحنيات وحول حضور المآذن، مُلّم بمخطوطات مكتبة السليمانية، هدفه.. إيجاد مخطوط قديم لتائية ابن الفارض بخطه، يحفظها، يرددها بالعربية الفصحى الناصعة المشوبة بلكنة أعجمية، يعرف المدينة القديمة كما أعرف الجمالية، له عند كل ناصية وقفة، وأمام كل مدخل قديم شرح، وتحت كل قبة تأمل، وأمام لوحات الخط هياج وتطريب.

هُو من دلنى على مقهى «على باشا مدرسة» الذى صار بؤرة وجودى، ومنطقى، يوميًا أجىء إليه، أعبر الممر الطويل، على جانبيه شواهد رخامية، ينتهى بعضها بعمائم، منها الكبير والصغير، وشواهد خالصة، أخبرنى حقى بك أنها لنساء صالحات، مزرعة